

فقال "طلحة" : قم يا أبا بكر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، عن "محمد بن كعب القرظي" قال :

بيننا ثلاثة بين الكعبة وأستارها : قرشيان وثقفى ، أو ثقفيان وقرشى ، فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ؟

فقال الأول : إن جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع .

قال الثانى : إذا كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم .

قال فنزلت : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ فنزلت : اهـ (٢) .

سورة الدخان

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ آية رقم ٤٣ - ٤٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "سعيد بن منصور ، عن "أبى مالك" قال :

إن "أبا جهل" كان يأتى بالتمر والزبد فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذى يعدكم به "محمد" فنزلت :

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٢٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى ج ١١ / ٢١٤ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٣١ وتفسير القرطبي ج ١٦ / ٧٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٥٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٥٩ .

قال الله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ آية رقم ٤٩

سبب نزول هذه الآية :

* قال "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

نزلت هذه الآية في "أبي جهل" وذلك أنه قال : أبوعدنى "محمد" ؟ والله إننى لأنا أعز من بين جليلها .

فأنزل الله تعالى هذه الآية اه (١) .

سورة الجاثية

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

إن هذه الآية نزلت في "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ مع "عبدالله بن أبى" - كبير المنافقين - فى غزوة "بنى المصطلق" فإنهم نزلوا على بشر يقال لها (المريسيع) فأرسل "عبدالله بن أبى" غلامه ليستقى فأبطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : "عمر بن الخطاب" قعد على فم البئر فما ترك أحدا يستقى حتى ملا قِربَ النبى ﷺ ، وقِربَ "أبى بكر" وملا لمولاه . فقال "عبدالله بن أبى" : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل : (سَمَنَ كلبك يأكلك) .

فبلغ "عمر" رضى الله عنه قوله ، فاشتعل سيفه يريد التوجه إليه ليقنتله ، فأنزل الله هذه الآية اه (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ

وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير عبدالرزاق ح ٢ / ١٧١ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ح ١٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن

ح ١٢ / ١٧٤ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٣ .